

64 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية (51) إلى (71)

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

استعينوا نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على الله - 00:00:00

اصحابه وسلموا تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ما شاء الله لا قوة الا بالله ربنا عليك توكلنا واليك

انينا واليك المصير تبارك وتعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين اذا كان احتاجنا شيء من الحاشية - 00:00:44

الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل او انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة

وازوج مطهرة ورضوان من الله. والله بصير بالعباد - 00:01:10

قل يا محمد لقومك او انبئكم اخبركم بخير الضمير في امر المستتر لابد يعني انت النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يبلغهم بذلك

اظهره المفسر ولو قال قل يا ايها النبي كان اعلم - 00:01:35

لان الله في الكتاب خاطب نبيه بذلك يا ايها النبي بما تحرم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك يعني امتك انبئكم اخبركم في همزة

همزة الاستفهام وهمزة فعل انباء - 00:01:58

بخير من ذلكم المذكور من الشهوات الاشارة من ذلك ما تقدم زوينة لينا حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتطرة من

الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام. والانعام الذي خير منها سيأتيك - 00:02:33

واليم في ذلك للجمع وذلك للخطاب. خطاب المخاطبين ايه ده يعني انبئكم بخير من ذا يعني للبعد كان نقاط من هذا الذي

للناس استفهام تقرير تقرير يعني هل يريد ان يقررهم به - 00:03:02

الاستفهام على بابه هل انبئكم فيقولون نعم نبني؟ ثم قال واما بالحال يقول للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت مفسر يقول

تقرير قولي انه والتقرير هو الاستفهام تقنية الاستفهام يكون على بابه في سبيل السؤال ما اسمك - 00:03:52

ان يخبرك الله عليم بكل شيء والانكار ان يستنكر عليه. استفهام الانكار الامماء اليكم يابني ادم انكر عليهم عبادة والاستفهام

تقريري هو الذي تقرر عنده ما هو معلوم عنده - 00:04:34

ومعلوم لك عنده وهنا معلوم انهم يريدون ما عند الله دون كذا. فلذلك المفسر خالد القليدي في الحاشية ما عندك شي قال ايش قال

على هذا هنا ده من المراد به التحقيق والتبني بين نفوس المخاطبين. اي تحقيق وخيرية ما عند الله وفضليته على شهوات الدنيا -

00:05:11

والتنبيه يعني كأنه يريد التنبيه من عمود استفهام للذين اتقوا الشرك بعدهم انبأهم باليه؟ للذين اتقوا الشرك عند

ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين. نعم. للذين اتقوا قال الشرك لاحظ - 00:05:44

ما جعلها عامة لأن كل مؤمن مآلہ الى الجنۃ. حتى ولو عوقب بذنبه ثم اخرج من الموت لذلك المفسر قال تقوی الشرک. لمقابلة

الكافرين كانه قال للمسلم الجنات لأن لو قلنا للذين اتقوا - 00:06:20

صفة المتقين المؤمنين العليا لهم هذه الجنات مفهوم ان غير المتقين ها واهل الوعيادية الوعيادية من الخارج والمعتزلة يقولون انها الجنة التي ذكرت للمتقين. فمعناها ان الفحوصات ليسوا الجنة اينما صار مصيرهم قالوا - 00:06:48

هنا اظهار المعمول بيان انه الشرك فيه رد على هؤلاء المراد به عموم المسلمين لان الله قال هذا عز وجل منهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ثم ماذا قال بعدها؟ جنات عند يا اخوان اذا حتى الظالم ما دام مسلم - 00:07:22

اظهاري المعمول هنا من محاسن هذا التفسير هذا من تفسير دقيق نعم الذين اتقوا الشركة ابوا للذين اتقوا الشرك عند ربيهم خبر بدأه مبتدأه جنات تجري من تحتها الانهار جملت للذين اتقوا لربهم او شدوا في الجملة - 00:08:01

حقها التقديم خبر يقدم وكأنك قال جنات عند للذين اتقوا. لكن ما حق الجملة التقى خبره الجملة بعده جنة تجري من تحتها اه عفوا المبتدأ الجملة التي بعدها جنات تجري من تحتها الارض - 00:08:35

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين. اي مقدرين الخلود. الناس كلها تجري من تحتها الانهار بدون احاديد او فيها انهار مثل من ماء لم يتغير طعمه غير عاش ومن لبن - 00:09:01

اللبن المصنف اللي تغير طعمي اللبن المصنف من خمر اللذة للشاربين اه اتذكر فيها انهار نقلت اجري هل الجريان كما جاء في بعض الحديث بغير احاديد انما هي تكون عندهم - 00:09:26

او انها اخرى هنا الانهار لكن اسم النهر هو ما جرى بحدود هذا لفظة نهر لكن يقول مقدرين كذا اللفظة مطبوعة عندكم وقدر قال ايش مقدرين الخلود كشف اشكال خالدين وهم الان موجودين في الدنيا كيف خالدين - 00:09:58

خالد الذي وقع في الشيء وخلد فيه. طيب لكنني في الدنيا الى الان ما دخل في الجنة كيف تكون خالد فيها وهو ما يخلدون المضارع الذي يعني اذا دخلوها يخلون والاخضر يصيب بصيغة الاسم التي تدل على الثبوت. الاستقرار. ايه - 00:10:46

صورت هذا الشي اعجباب عن هذا الاشكال بهذه الصفة لو قال خالدين دائمين ومشى لم لم يكشف الذي يرد على بعض الناس كيف يقول خالدين ذلك هذا اجابة على ايضا على طائفة الروعيادية المعتدلة - 00:11:10

ينكرون وجود الجنة الان ولن تخلق فيما بعد مم ايه يقول هنا خالدين بمعنى قدر لهم في اللوح المحفوظ انهم خالدون فيها لكن هنا جواب اخر ان يقابل المقصود حالهم اذا دخلوا - 00:11:29

نصبت على الحال اي حالهم اذا اذا دخلوها كان هناك فعل محنوف تقديره يدخلونها خالدين ما في شي بالحاشي عندك ايه؟ نعم. ش يقول يكون اي مقدرين الخلود فيها اي فهي حال مقدرة للذين اتقوا والعامل فيها الاستقرار المحنوف ايه - 00:11:56

الحال مقدرة اي حال لهم كأنه قال يدخل الخالدين او يستقرون فيها خالدين هو اشقر الاستقرار المحنوف يعني كأن المحنوف يستقرون فيها خالدين. تصير حال من ماشي تجري من تحتها - 00:12:26

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين اي مقدرين مقدر يعني تقديرها؟ مقدرين الخروج فيها اذا دخلوه هم يقدرون الناس يعني مقدرين الخلود فيها المقدرين اللي قدر الله ذلك لهم - 00:12:58

ها؟ بالفتح. اي مقدرين يصير مفعول. طيب مقدرين اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوا وازواجا مطهرة من الحيض وغيره مما يستكبر. كل ما يستقدر من منبني ادم طاهرة لا حيض ولا نفاس ولا ما يخرج من الاذى الله اكبر سلام - 00:13:40

ايوه ورضوان بحسب اوله وطونه لغتان وقراءتان بالظلم ورضوان. مم. بكثير اوله وضمه لغوتان اي رضا كثير. من الله والله سير عاجل بالعباد طيب نجازي كل منهم بعمله. رضا كثير. يعني رضوان كانه عنده رضا او تثنية - 00:14:10

ايه بصيغة المثنى وهو مفرد. في رضا ورضوان اه المثنى بدليل انه مرفوع فنظرت رضوان والمضمومة فاذا كانوا يعتقدون رضوانى طيب فإذا هو كثير واخذ كلمة كثير اه وانما من التنكير ان تقصد صيغة التنكير كان تقصد صيغة التنكير؟ هنا - 00:14:40

اما اذا صيغة التركيب انها رضوان ما لها رضا ورضوان بمعنى لكن لما نكره دل على الاطلاق هو كده من الله والله بصير هذا تفسير بالله يسير باللازم بالمعنى المعروف ظد ظد البصر - 00:15:42

هذا العفو بمعنى البصر سميع كما في الآيات الأخرى سميع بصير لكن هنا لازموا البصيرة نعرف العلم العلم في حق الله وقلب العلم. اذا

قال عالم قال عالم الايات الكثيرة التي اثبتت الله عز وجل. ان الله كان سميها بصيرا - 00:16:13

في حديث ابي هريرة خطب بها وووضع يده على عينه واذنه يثبت لهم انها انه سمع حقيقة ليس التشبيه لانهم مثلهم لا قال ليس كمثله شيء وهو السميع مع انه نزه ليس كما هي شئت وليس السماء والوسطى - 00:16:37

تفسيره هنا قوله بصير عالم الصيام المراد به انه خبير بصير بمعنى خبير يا علي لكنه جرى فيه يعني لانه معروف من عادتهم مصنف تأويل صفة السمع والبصر المقصود بالبصیر هنا من علي - 00:17:02

يعني مثل بصل العلم المنفي في قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور يعني قال تعالى الذين يضحي بالعباد فيجازي كلا منهم بعمله. اي نعم. لأن لماذا قال فيجازي كل بعمله؟ لأن هذا هو المفهوم من من - 00:17:30
هنا مجرد ان الله بصيرنا معروف بهم فيجازيهم لا يخفى عليهم يجازيهم على باعماله السياق ما قبلها لو قال قائل هذا للمؤمنين وكذا ومن تشبه بهم وليس منهم الله اصيب بهم. حتى ولو كان في الدنيا متشبهها وهو - 00:17:59

النفاق او العمل لغير الله واصير الله ما يخفى عليك يعني يريدون التقوى على الحقيقة. نعم الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. الذين نعت او بدل من الذين حكمته - 00:18:27

يقول قوله الذين هنا آهل هي مبتلى؟ اسم الموصول هذا او تابع لما قبله هو المصنف بين انه تابع لما قبله لكنه تابع بايش؟ من التوابع اللي هي في البذلة صلة جملة شبه جملة هذي الصلة واصول صلته - 00:18:48

يعني محلات الاعراب انها نعت لقوله يقول الذين قبلهم للذين اتقوا ربهم اه ما جعل قناعت للعباد خير بالعباد الذين يقولون. هم. تصورت هذا الشيء؟ ايه عند قول بصير بالعباد هنا اخبار عن العباد عموما وتمييزه. ما هو وصف لانهم اتقوا لا اذا هي راجعة -

00:19:12

قوله قل انبئكم للذين اتقوا ربهم الى اخره الذين يقولون ربنا. فهي اما صفة نعت اواما بدل واضح؟ البذر هو ان يمكن ان ترفع المبدع ويحل البذر فيمكن ان تقول قل هل انبئكم بخير من ذلكم للذين يقولون ربنا امنا - 00:19:47

واضح؟ هي اما الصفة فهي صفة لا تغنى ما تحمل محله فلما كانت الجملة صالحة للمعنىين فسروها بانها نأت او بدل الذين نعت او بدل من الذين قبله يقولون يا ربنا امنا صدقنا - 00:20:17

برسولك فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. هنا وبرسولك يعني قصرها قليلا نحن ليس فقط الایمان هو التصديق. ربنا امنا وعملنا لان الاعمال من الایمان هناك ساعة يعني اذا من اراد ان يجاج يجاج بعموم ايمانه - 00:20:47

فقط التصديق مجرد بلا ايمان لا يكفي. ابو لهب عفوا ابو طالب ما هو مصدق ان وصلت هل يأتي يقول انا مصدق كنت مصدقا لانك ربى وبانك رسول فاذا ليس هذا - 00:21:15

ما يكفي ولكن المصمم رحمة الله هذا طريقة الاشعارية الذين يقولون التصديق كافي فهذه يعني واقعة في واول ما هتبني التفريق كما تقدم اذاعة منا هذا مو بلغويات قرآن شرعي - 00:21:40

يتربى عليها شيء هل يستحق مؤمن ولا يصلي ولا يصوم يستحق هالية هنا قال الله عز وجل الصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين الصابرين على الطاعة وعلى بدون صبر ولا طاعة على الصدق صدق ولا قنوت - 00:22:20

يكفي هذا التصديق مجرد او صفهم بهذا لماذا ما اعرب ليش لماذا نصبت عند الذي قبلها مرفوع اولا لما قبل مجرورا ان قبلها للذين اتقوا ثم اما بعد الذين يقولون معطوف عليهم - 00:22:48

ليس مبتدأ فوصفهم صفتهم ها تكون كذلك على هذا الصابرين الصادقين مجرورة على صفة آآ الذين يقولون ربنا امنا او كلامها صفة وما قبلها للذين اتقوا مجرورا باللام هذا احتمال. احتمال الثاني انه منصوب بفعل محفوظ - 00:23:22

تقديره اخص الذين اخص الصابرين الصادقين. او اعني لكن الاول او لا اقول ها قولها والمنتدى ها هو مثل ما تقدم لكن شوف كلام العلماء قال يقول الطاهر بن عاشور صفات - 00:24:01

للذين اتقوا او صفات للذين يقولون الظاهر الاول وذكر هنا اصول الفضائل صفات المتدلين وهي الصبر الى اخره هي صفة لاما

الاول الذين قوم او للبدل لاننا اذا قلنا الذين يقولون ربنا انا نعد - [00:25:12](#)

يصير لها تكرار الصابرين على الطاعة وعن المعصية نعمت. والصادقين قلنا ما قالها وقالها. ها؟ يا عجلة شوي جزم يا بينما الاحتمال الثاني انه عفوا لهذا وهذا اه الصابرين قال على الطاعة وعن المعصية. بقية - [00:25:45](#)

وهو على اقدامنا الصبر قد يكون اه يعني اختصرت لاجل ان على القدر طاعة وتركوا لكنالمعروف ان العلماء يقسمون الصبر على ثلاثة اذا تصرح به والصادقين والصادقين في اليمان - [00:26:22](#)

قصر على الصادقين اليهما ها هذا هو السياق الذي يدل عليه لكن لانه من يعجز من جزء اليمان. يعني ايمانهم صادق قالوا للذين اتقوا ايمانهم صادقون قال في في سنة المؤمنين قال اولئك هم الصادقون. يعني في ايمانهم - [00:26:50](#)

انما المؤمنون الذين قالوا امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيله باموالهم وانفسهم اولئك هم الصالحون وجاءت في سياق الرد على الذين قالوا اي قال العرب امنا قل لم تؤمن ولكن قل له جاء الرد هناك صدق باذن - [00:27:21](#)

ايش والقانتين فيها فرق بين التفسير او تفسير الاية التي قبلها اذا في فرق في من يده اليمان وهو غير صادق او ضعيف. واضح؟ قالت الاعرابي امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلموا - [00:27:40](#)

فتتجد الانسان هذا كثير على السنة الناس. بمجرد انه مسلم وهو عنده اسراف يقول انا مؤمن. هذا دعوة هو مسلم نعم لكن الاول قصر لليمان على التصديق. وهنا الصدق في اليمان. من قال لا الله الا الله صادقا من قلبه - [00:28:08](#)

هذا الفرق بينهم والقانتين المطبيعين لله لان القلوب طول الطاعة دوام الطاعة دوام الطاعة والمنافقين المتصدقين والمستغفرين الله بان يقولوا اللهم اغفر بالاسحار او اخر الليل لانها وقت لانها وقت الغفلة ولذة النوم - [00:28:33](#)

يبقول مستغفرين الله يقول ربنا اغفر لنا وبالاسحار لماذا قال وبالاسحار عنا تقومون من دوام الاستغفار لان ذاك الوقت لي يقل فيه من يقوم بهذه اليسار واذا سهر بلا ذكر عبث. اما على تلفزيون واما على اشياء - [00:29:04](#)

اذا كان ليست عادة جاء عن الحسن وغيره قال للاسحار اذا فرغوا من قيام الليل جلسوا يستغفرونها حتى الفجر لكن هو عام او جلس او استغفر لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اما قيامه - [00:29:32](#)

في سجوده وركوعه سبحانه سبحانه رب العظيم وبحمده سبحانه الله وربنا الله اغفر لي سبحانه الله لتأتل القرآن تأول القرآن اذا من الليل واستيقظ ذكر الله في حديث ابن عباس - [00:30:01](#)

النظر في السماء وقرأ لآخر الآيات في سورة آل عمران ان في خلق السماوات والارض الى اخر السورة وكان ايضا يذكر الله في كل المهم انه الاسحار لان هذا قليل - [00:30:36](#)

يفعل هذا الشيء هو اذا كان هذا المؤمن في الاسحار قال اخر الليل لانه اذا دخل وقت السحر واخذ السحر من ثلث الليل الاخير والى الاخير السحر يستغفرون اذا هم في بقية الاوقات من باب اولى - [00:30:57](#)

ذكرت صفتهم التي اسأل الله ان يجعلنا منكم واياكم منهم يا رب العالمين. وعافنا واعفو عنهم لانها وقت الغفر لذة النوم كان ينبغي الجلوس فيها وهنا التنبية على النزول الالهي - [00:31:20](#)

يحرضون هل من سائل هل من مستغفر فاغفر له نصف الليل في رواية في ثلث الليل الأخير ينزل ربنا عز وجل الله ربنا اغفر لنا ذنبينا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار وقنا عذاب النار واجعلنا من اولئك المقربين وحزبك المفلحين الصادقين الصابرين - [00:31:41](#)

القاطنين المنافقين المستغفرين بالاسحار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الله اعلم نبينا محمد واله وصحابه اجمعين - [00:32:10](#)